اللهجة الشديدة التي وردت في رسالة شامير (**معاريف**، ١٩/٧/١٩٨٥).

آراء متمايزة داخل «العمل»

من جهة اخرى، قال رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، عضو الكنيست آبا ايبن: «ينبغي عدم رفض اجراء مفاوضات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك حتى ولو ضم بين صفوفه عناصر متطرفة. وطالما ان اسرائيل لم تتسلم قائمة اسماء توصي الولايات المتحدة بضرورة قبولها، عليها ان لا تبادر بالعمل». واعرب عن امله في ان تحسم الاكثرية داخل الحكومة باتجاه اجراء محادثات مع الوفد.

وفي السياق ذاته، اعترف وزير الصحة مردخاي غور، بوجود تباين في وجهات النظر بين الليكود والمعراخ تجاه عملية السلام، حيث قال: «ان النهج الذي يتبناه اسحق شامير يرفض من حيث المبدأ أية محادثات قد تؤدي الى اتفاقات وحلول وسط. ولكن مع هذا يجب عدم ايقاف عملية السلام بالرغم من ان قائمة الاسماء التي وصلتنا هي بمثابة صفعة مؤلمة جداً. ولكن، من وجهة نظري، ان كل شخص يبحث عن وسيلة لمواصلة الحوار هو مقبول» (**دافار، و عل همشمار**، ١٩/٧/١٩٨٥).

وشارك غور في الرأي عوزي بارعام، سكرتير حزب العمل، الذي عبر عن تأييده لاجراء محادثات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، «لان مثل هذه المحادثات، فقط، بامكانها كسر الجمود الحالي على الجبهة الشرقية».

كذلك، دعا عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحكومة الى اتخاذ موقف ايجابي من الوفد المقترح وعدم التخوف من اجراء المفاوضات مع الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني لاعتبارات ائتلافية. ويعتقد دراوشة بأن مثل هذا اللقاء هو خطوة اولية ضرورية لتهيئة الارضية لمحادثات مباشرة بين اسرائيل وبين الاردنيين والفلسطينيين. واضاف ان هذه فرصة ذهبية ينبغي عدم تفويتها (**المصدر نفسه**).

كذلك كان هناك، ايضاً، موقف متمايز لاحزاب المعارضة اليسارية تمثل بمباركة المسار السياسي الجديد ودعوة اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف. وفي هذا السياق اكد مردخاي بار ـ اون (راتس) ان رجال الليكود وانصاره يلتقون مع جبهة الرفض في العالم العربي من حيث معارضتهم للسلام ومحاولة افشال العملية السياسية (**هآرتس**، ٢١/٧/١٩٨٥).

وشارك في هذا الرأي عضو الكنيست يائير صبان (مبام)، حيث قال: «ان معارضي السلام بين اسرائيل والفلسطينيين منهمكون دائماً في البحث عن ذرائع لافشال اي عملية سلام في المنطقة»، مضيفاً انه «يجب ان ترتكز اية مفاوضات على مبدأ التساوي والاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين... وحق كل جانب في اختيار ممثليه... وليس هناك شيء معادٍ للصهيونية اكثر من اليأس من السلام... ومحترفو هذا اليأس يجلسون اليوم في الحكومة الاسرائيلية» (**المصدر نفسه**، ٢٥/٧/١٩٨٥).

وقال عضو الكنيست يوسي ساريد انه اذا لم توافق اسرائيل على اجراء مفاوضات مع اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، فلن تجرى اية مفاوضات ولن ينتهي الصراع الدامي في المنطقة. واضاف: «ان الشعب لا يختار اعداءه، لذا من البديهي انه لا يستطيع اختيار ممثلي اعدائه. ولو كان بامكاننا الاختيار لما اخترنا م.ت.ف. العنيفة عدوة لنا. لكن م.ت.ف. هي عدونا والسلام يتم التوصل اليه مع العدو» (**المصدر نفسه**، ١٩/٧/١٩٨٥).

من ناحية اخرى، احتجت حركة ناتوري كارتا، وهي تنظيم اليهود المتدينين الورعين المعادين بشدة للصهيونيين، لعدم شمل بعض اسماء اعضائها في الوفد الفلسطيني. وتوجهت الى عرفات بنداء لضم ممثل لها الى القائمة عن الفلسطينيين اليهود (**دافار**، ٢٢/٧/١٩٨٥).

ويتبين من استقصاء للرأي اجراه معهد موديعين ازراحي، ان حوالي ٤٩ بالمئة من اليهود في اسرائيل يعتقدون بأن على حكومة اسرائيل اجراء مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني،